

## المقدمة

تبدأ علاقة الإنسان المعاصر بالإدارة منذ الطفولة حيث يبدأ حياته رسمياً بورقة إدارية وهي شهادة الميلاد، ولا يمكن إثبات انتهاء حياته بدون ورقة إدارية وهي شهادة الوفاة. فهو أثن شيء في الوجود لذا يجب علينا أن نكرمه ونرعاه ونهتم بأمره وشؤونه في مكان العمل. وأن يكون موضع اهتمامنا وأن يحتل المقام الأول في لائحة هذه الاهتمامات. وتعد الإدارة في عالمنا المعاصر من الأمور المهمة جداً في نجاح نظم المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية والتعليمية وغيرها.

وبالتالي يعكس ذلك اهتمام دول العالم بالأمور الإدارية في مؤسساتها ومنظماتها المختلفة. من أجل محاولة تحقيق أهدافها بأفضل صورة ممكنة وبالتالي العمل على التنمية الشاملة للمجتمع. والإدارة من العلوم الاجتماعية التطبيقية التي لم نلح من الدقة والقدرة التامة على التنبؤ بالنتائج. كما هو الحال في العلوم الطبيعية. ويعود السبب في ذلك إلى أن الإدارة تتعامل مع العنصر البشري والبيئة وكلاهما يتصفان بالحركة والتغير المستمر! مما يصعب معه وضع قوانين وقواعد ثابتة لها كالرياضيات أو الفيزياء، فموضوع النبات في الإدارة موضوع نسبي وليس مطلقاً (دياب، ٢٠٠٦، ص ١)

إن التربية والتعليم في أي مجتمع يهدف إلى التطوير والنمو في العملية التربوية والتعليمية، فقد قامت التربية بتخصيص مصطلح (مدرسة) وأطلقته على المكان الذي خصصته لتعليم الأطفال. وخصصت أيضاً المدرسين الذين يقومون بتدريب

الأطفال ورعايتهم في المدرسة. ولعل السبب الرئيسي الذي دعاها لتخصيص مكان معين، هو طموح التعليم الجماعي؛ لذا أصبح من الضروري توفير الأماكن اللازمة للأعداد الوفيرة التي تتوافد على المدرسة لتلقي العلم والمعرفة. ومن جهة أخرى مع العلم والمعرفة وإتباع الثقافة. وظهر العلوم . وتعدد الاختراعات المتطورة التي تظهر من حين إلى آخر في أنحاء العالم.

وبالطبع ما دام هناك تنوع في المعرفة لابد أن يقابلها تنوع المتخصصين في هذه المعرفة لتدريسها في المدرسة. فهناك أستاذ اللغة العربية، وأستاذ التربية الإسلامية، وأستاذ اللغة الانجليزية. وأستاذ الرياضيات. وأستاذ الكيمياء، وأستاذ الفنون التشكيلية ... وهؤلاء يحتاجون إلى من يوجههم ويرشدهم وينظم أعمالهم ويسبقها إذا احتاج الأمر ذلك. لذا حصص التربية مديراً للمدرسة. ويكون العقل المكر للمدرسة. والقلب الناصح فيها. (حمدان، ٢٠٠٧، ٢٣-٢٤).

فالمدرسة هي المصنع الذي تتطور فيه العملية التعليمية والتربوية والثابتة في شتى صورها من أجل بناء الأجيال التي تصنع المستقبل ونعد له العدة لحاضره ومستقبله. وتعدد من أجل القيام بتحمل مسؤولياته الملقاة على عاتقه من أجل البناء والتطور. وهي وسيلة لتخفيف السياسة العامة للتعليم والإدارة الفعالة لتحقيق أهداف هذه السياسة.

وتعد المدرسة بإدارتها منظومة متكاملة تتكون من مدخلات (شربية ومادية وبالنسبة) وعمليات تشغيل ومن ثم محركات (مباشرة وغير مباشرة) وبعديّة عكسية وبيئة محيطة. فالإدارة المدرسية جزء من الإدارة التعليمية التي هي جزء أيضاً من الإدارة العامة، والإدارة المدرسية هي جميع تلك الحيلولة المنسقة التي يقوم

بها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه من مدرسين وإداريين وغيرهم؛ بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتماشى مع ما يهدف إليه المجتمع من تربية أبنائه تربية صحيحة وعلى أساس سليم. ( حمدان، ٢٠٠٧: ٢١).

وحتى يتمكن التعليم من تلبية احتياجات التنمية الشاملة فإنه يواجه الكثير من التحديات لتخريج نوعية جديدة من المتعلمين القادرين على معرفة أنفسهم وفهم الآخرين؛ لذا تسهم الإدارة المدرسية وما تنسم به من كفاءة وفعالية في توجيه وتوظيف سلوك الآخرين نحو تحقيق غايات مرغوب فيها تتفق مع أهداف المجتمع واحتياجاته ورفع الكفاءة الإنتاجية بشكل شامل كارتفاع التحصيل الدراسي للطلاب ووضع معايير ذات كفاءة عالية لأداء العاملين بالمدرسة وبشجيع المعلمين على المشاركة في عمليات التخطيط والتنسيق للفعاليات التي ينفذها المدرسة، والاهتمام بأساليب الابتكار والتحديد، وتوفير برامج التدريب المستمر للمعلمين، وبوليد العلاقة بين البيت والمدرسة. وتحقيق الإدارة المدرسية أهدافاً بنسبة دنها الانصاف المدرسي للحد من المشكلات الطلابية. ولا يتم ذلك إلا من خلال إدارة واعية، تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة والفعالية.

ومن هنا طيرب الحاجة إلى الإدارة، التي أصبحت عملية هامة في المنصباع باعتبار أهميتها نرداد باستمرار تاردياد محال الأستحطة البشرية وأنساعه من ناحية وإحاهه بحر مزيد من التخصص والفرع والتبوع من ناحية اخرى

لذا من الضروري أن نعرض بعض التعريفات الخاصة بالإدارة عامة والإدارة المدرسة بصفة خاصة